

على الخلاف

آخر معارك سعد الحريري: أشد

حين كان مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي، تفوق أشرف ريفي على كل المديرين العاملين في الأمانة القصوى من وظيفته الرسمية لتدعيم زعامته الشعبية بمختلف أنواع التنفيمات: من تحويل أصحاب عربات الخضر ومخالفات البناء والمطلوبين للعدالة إلى مناصرين، إلى تحويل صندوق المهمات الخاصة في مديريته إلى حساب مصرفي مخصص لرواتب الأرزالم، فكيف الحال الآن وقد تحولت الدجاجة التي تبيض ذهباً إلى مزعة دجاج؟

غسان سعود

لم يعد الأمر يتعلق باستنساخ تجربة الديمقراطية السعودية في الدول العربية الأخرى، أو تحقيق

«اللواء» يهدد: الاتحاد لطرابلس، وإلا...

يتألف اتحاد بلديات الفيحاء من أربع بلديات: طرابلس، البداوي، الميناء والقلمون. والغلبة وسط هؤلاء هي لتحالف تيار المستقبل والرئيس نجيب ميقاتي. فرئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين هو الأكبر سناً بين مرشحي البلديات الأربعة، وكيفية تأمين صوت واحد إلى جانب صوته للفوز بفارق السن برئاسة الاتحاد. إلا أن مصادر الوزير المستقبل أشرف ريفي تتحدث عن إيصاله رسالة واضحة للرئيس ميقاتي بوجود قيامه بما يلزم لفوز رئيس بلدية طرابلس أحمد قمر الدين، المحسوب على ريفي، برئاسة الاتحاد. ونقلت المصادر عن ريفي تهديداً واضحاً لميقاتي بعدم وجوب تحميل نفسه أمام الطرابلسيين مسؤولية خسارتهم الاتحاد لمصلحة الميناء أو القلمون أو البداوي نزولاً عند رغبة سياسيينهم، كتابة بوزير العدل. وأشارت المعلومات إلى نية رئيس بلدية طرابلس الانسحاب فوراً من جلسة القائمة في حال أقدم أي رئيس بلدية على الترشح ضده، ليبدأ فوراً إجراءات سحب طرابلس من اتحاد بلديات الفيحاء بحيث تستمر البلديات الثلاث، من دون عاصمة الشمال ويفقد الاتحاد بالتالي قيمته.

ما عجزت آلة الحرب الإسرائيلية - الداعشية عن فعله بحزب الله. تضاعف حجم الخصم وتغير عنوانه واسمه وشكله. بات اللواء المتقاعد أشرف ريفي هو الداء الذي يشكو رئيس تيار المستقبل سعد الحريري منه. من يقارن الصفحة السياسية التي وجهها رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي للحريري سابقاً بالصفحة الشعبية التي يوجهها ريفي للحريري اليوم يكون انطباعاً أولياً عن ملامح الوجه الذي يحاول الحريري إخفاءه بأقنعة الرضائية المختلفة. ما حصل كان أشبه بتشكيل النائب هاني قببسي لائحة ضد اللائحة المدعومة من الرئيس نبيه بري في النبطية، أو خروج أحد الإشتراكيين عن طاعة الرفيق البيك. وهذا ما لا يحصل، ببساطة، في الحياة السياسية اللبنانية: حين حاول صهر الرئيس أمين الجميل السابق ميشال مكتف أن «يفتح على حسابه»، صار همّ آل الجميل أن يكون مكتف الأخير في استطلاعات الرأي لا النائب سامي الجميل الأول. أما القوات اللبنانية فلم يستفزها شيء في السنوات العشر الماضية أكثر من ظاهرة حنا العتيق، عندما كان صديق الأخير، الياس باسيل، يمسك بكل خيوطها. وفي التيار الوطني الحر فعل العماد ميشال عون كل ما يلزم دائماً ليطمئن أنه ما من عونيين من دون عون. واللائحة أن القوى السياسية تتفهم بعضها بعضاً وتحترم شروط اللعبة. فالخارجون من التيار «استكتبوا» في بضعة مواقع إلكترونية، لكن لم يصر إلى إعادة توزيعهم أو جمعهم في إطار سياسي موحد مدعوم من خصوم التيار، كذلك فوجئ «الحنون» بالأبواب العونية موصدة في وجهه. ورغم بحث العونيين والقوات المضني عما «يُنكي» الكتائب فإنهما لم ولن يستخدموا ورقة مكتف. وما سبق كان واضحاً طبعاً في تضامن خصوم الحريري معه لإعادة الإبن الضال إلى رشده.

المشكلة في انتفاضة ريفي أنها لا تزال مجهولة المنشأ بالنسبة للحريري الذي لا يعلم أين طبخت ولا أين تنتهي. ففي وقت يصطف فيه خصوم الحريري، من ميقاتي إلى الوزير السابق عبد الرحيم مراد، في صف السفارة السعودية، يخرج ريفي ليقول إن «الخارجية» السعودية شيء وقرار الملكة شيء آخر. ومن كان يقول إن غالبية الأبواب السعودية مقلقة في وجه المدير العام السابق لقوى الأمن

الداخلي، يلاحظ من حصص الغذاء الرضائية التي توزعها مكاتبه للمحتاجين أن أبواباً إماراتية تفتح له، وهناك في الكويت وقطر من هم مستعدون دائماً لتمويل من يدغدغ «المشاعر السلفية». ويؤكد المطلعون على العلاقات السعودية - اللبنانية أن عاطفة الجيل السعودي السابق الجياشة لمصيفهم الجبلي حكمت علاقتهم بلبنان، أما اليوم فحقد الأمراء السلفيين على حزب الله يتحكم في نظرهم إلى لبنان،

أشرف ريفي بات التهديد الأكبر للحريرية السياسية (مروان طحطح)



محطة لا تحدد الأحجام السياسية، ومزاج الناخبين فيها مختلف عن الانتخابات النيابية». غير أنه أقروا، في المقابل، ب«وقوع أخطاء، ونقوم بمراجعة لتلافي وقوع أي خلل في المراحل المقبلة». ولفت إلى أن المؤتمر العام للتيار الذي سيعقد في الخريف المقبل، «سيشهد إعادة هيكلة، وانتخابات داخلية، وإدخال دم جديد إلى المنسقيات».

لكن كل ذلك لن يكون كافياً لخروج الحريري وتياريه من أزمتهم في طرابلس، التي عبّر عنها بوضوح عدم دعوة ريفي لحضور إفطار الغد (غادر إلى السويد في «زيارة عمل»)، وخصوصاً أن عدداً لا يستهان به من أبناء التيار الأزرق بدأوا بالانحياز

لم بهضم الحريري خروج ريفي من تحت جناحه وتمرده عليه، ووصولاً إلى حد محاولته وراثة التيار الأزرق في المدينة، ما دفعه لشد الرحال إلى طرابلس لاستعادة ما يمكن إستعادته قبل فوات الأوان. الأيام الثلاثة ستشهد لقاءات واجتماعات يعقدها الحريري مع منسقي التيار وكوادره في طرابلس والشمال. منسق التيار في طرابلس ناصر عدرة قال لـ «الأخبار» إن «التيار لا يزال حاضراً وفاعلاً في المدينة، والحريري يزور طرابلس على نحو طبيعي لأنها تعني له الكثير». ونفى أن تكون نتائج الانتخابات البلدية مؤشراً على تراجع حضور التيار سياسياً وشعبياً، لأن «البلديات

الحريري إلى طرابلس لاستعادة التيار واحتواء ريفي

عبد الكافي الصمد

لن تشبه الإفطارات الرضائية الثلاثة التي يرعاها الرئيس سعد الحريري في طرابلس والشمال، ابتداءً من الجمعة، تلك التي اعتاد أن يقيمها في عاصمة الشمال منذ 11 عاماً. إذ يدرك رئيس الحكومة السابق أن الأزمات البنوية التي يعانها تيار المستقبل تستدعي معالجات جذرية لا إفطارات رمضان. وهو يعود إلى الشمال، في رمضان الجاري، بعد الصفحات التي تلقاها في الانتخابات البلدية في أكثر من منطقة شمالية، وأشدها كانت في طرابلس على يد الوزير أشرف ريفي.

عدد كبير من كوادر التيار لن يلبوا دعوات الحريري إلى الإفطار

ريفية. فقد أعلن عدد كبير من كوادر التيار في المناطق الشعبية وفي الأضحية الشمالية، ممن وجهت إليهم الدعوات، أنهم لن يلبوها. فيما